

العوامل المؤدية للانحرافات الجنسية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الإدارة المدرسية

م.د. أشواق عبد الحسن عبد

وزارة التربية /مركز البحوث والدراسات التربوية

dr.ashwak76@gmail.com

(مُلخَصُ البَحْث)

تعد ظاهرة الانحرافات الجنسية بين تلامذة المرحلة الابتدائية من الظواهر الخطرة التي تهدد مستقبل التلامذة اجتماعيا ونفسيا وتربويا. لذلك جاء البحث مستهدفا العوامل التي تؤدي لتلك الانحرافات من وجهة نظر الإدارة المدرسية وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات التي اختصت بموضوع البحث تم اعداد مجموعة من العوامل تضمنت بدورها عددا من الفقرات ،وبعد التحقق من الخصائص القياسية للاستبانة من صدق وثبات ،طبقت على عينة شملت ٢٠% من مجتمع البحث الكلي البالغ (٣٤٣) مدير ومديرة مدرسة ابتدائية في المديرية العامة للتربية/الرصافة الثالثة حيث كانت (٦٨) ادارة مدرسة وبالشكل الآتي (٣٠) استبانة لإدارات مدارس البنين و(٢٦) لإدارات مدارس البنات و(١٢) استبانة لإدارات المدارس المختلطة ولغرض تحقيق اهداف البحث اعتمدت الباحثة على بعض الوسائل الإحصائية المتمثلة بالوسط المرجح والوزن المئوي ومعامل ارتباط بيرسن. وقد توصلت الباحثة فيها على جملة من النتائج ابرزها ان ظاهرة الانحرافات الجنسية موجودة لدى تلامذة المرحلة الابتدائية وتقف خلفها جملة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والدينية والتربوية والامنية والثقافية والصحية وقد تباينت هذه العوامل من حيث التأثير فيما بين مدارس البنين والبنات والمدارس المختلطة. واستنادا الى النتائج تم التوصل الى مجموعة من التوصيات تقدمت بها الى بعض من مديريات وزارة التربية.

الكلمات المفتاحية: (الانحرافات الجنسية، المرحلة الابتدائية، حقوق الطفل، الخدمة

الاجتماعية المدرسية، الإدارة المدرسية)

المقدمة:

تكاد ان تكون مشكلة الانحرافات الجنسية بين المراحل العمرية الصغيرة العنوان الأبرز بين جميع الانحرافات السلوكية، إذ إن هذا النمط من السلوك الذي يمارسه بعض الأطفال أو يجبرون على ممارسته، كثيراً ما تترتب عليه تداعيات اجتماعية خطيرة تهدد كيان المجتمع وأمنه واستقراره، وعلى ما يبدو فان مشكلة الانحرافات الجنسية بين الأطفال لم تعد مشكلة

فردية قائمة بحد ذاتها، وإنما باتت مشكلة تشير إلى وجود اختلالات اجتماعية ينبغي الوقوف عندها، ومحاولة تجاوزها.

وقد ساهمت المتغيرات العديدة التي طرأت على المجتمع العراقي في جميع مجالات الحياة بعد عام (٢٠٠٣) في ازدياد الانحرافات الجنسية بين تلامذة المدارس الابتدائية على وجه التحديد، ومن الواضح أن تلك المتغيرات قد تركت بصمتها وتأثيراتها الكبيرة في حياة الأطفال، بما في ذلك الوسائل والتقنيات الحديثة التي بات الأطفال يستعملونها على نطاق واسع ومن دون توجيه سليم وتخطيط مسبق، الأمر الذي زاد من فرص الانحرافات الجنسية عند شريحة الأطفال التي تمتلك الاستعداد الكامل لاستقبال أي متغير جديد حتى وان تعارض مع القيم والأعراف والضوابط الاجتماعية السائدة. ما نتج عنه تزايد حجم المشكلات السلوكية والأخلاقية والتعليمية والنفسية، مبرهننا بذلك ضعف المدرسة عن القيام برسالتها الوقائية والعلاجية بالصورة المطلوبة.

وقد تناول البحث مجموعة من المباحث اختص المبحث الأول بالإطار العام للبحث واهم المصطلحات العلمية وقد تمثل بعناصر البحث ومكوناتها فضلا عن أهم المصطلحات العلمية الخاصة بالبحث اما المبحث الثاني فكان المناخ المدرسي والانحراف الجنسي اما المبحث الثالث فقد اختص بإجراءات البحث الميدانية اما المبحث الرابع فكان عرض وتحليل البيانات اما الفصل الخامس فتضمن الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ثم المصادر .

المبحث الأول: الإطار النظري العام للبحث واهم المصطلحات والمفاهيم العلمية.

أولا : مشكلة البحث

إن موضوعات الانحراف الجنسي، بين تلامذة المدارس الابتدائية، هو النتيجة المتوقعة لتعدد صور الانحراف، وتنوعها، مع غياب واضح، وصريح للحلول والمعالجات المجتمعية، بما في ذلك قصور مفاهيم التنشئة الاجتماعية والأسرية، وتراجع مردود بعض المؤسسات التربوية، في المجتمع العراقي، وتأسيساً على ما تقدم يمكن القول إن معطيات الواقع السائد تشير الى وجود ظاهرة تعاني منها عدد من المدارس الابتدائية بشكل أصبحت معه الحاجة ماسة إلى معرفة كل ما يرتبط بهذه الظاهرة وما له علاقة بها، بما في ذلك معرفة أسبابها وأنواعها ومآلها من صلة بعملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها، ودور الإدارة المدرسية المتمثلة بشخصية المدير بصورة خاصة والملاك التربوي والإداري بصورة عامة.

ثانيا : أهمية البحث

إن أهمية أي بحث تكاد تتحدد أساساً بمدى أهمية المشكلة موضوع البحث ومدى جديتها وواقعيتها، والتي يمكن تحديدها في النقاط الآتية:

١- تبرز أهمية هذا البحث في كونه يمثل أحد المشكلات التي لم تلق الاهتمام الواضح والكافي من القائمين على العملية التربوية بالرغم من تداعياتها السلبية الخطيرة على المجتمع.

٢- تكاد ان تكون مشكلة الانحراف الجنسي بين تلامذة المدارس الابتدائية غير واضحة المعالم، بسبب دخولها في مجال المسكوت عنه، لحساسية الموضوع ثقافيا واجتماعيا وتربويا.

٣ - تأتي أهمية البحث من كونها تهتم بالتلامذة في مرحلة الدراسة الابتدائية، وهي مرحلة عمرية مهمة تتطلب الاهتمام الكبير والرعاية المتواصلة، والالتزام بذلك هو التزام أنساني وأخلاقي وتربوي يسهم في بناء شخصية سليمة ومتزنة.

٤ - تتجسد أهمية البحث أيضا في كونها تسعى إلى معرفة الأسباب المؤدية للانحرافات الجنسية عند تلامذة المدارس الابتدائية وصولاً إلى إيجاد بعض الحلول التي من شأنها تجاوز التأثيرات السلبية لهذه المشكلة في نمو الطفل وصحته العقلية والنفسية والجسدية.

٥- إن لهذا البحث أهمية نظرية تتجلى في كونها تمثل إضافة معرفية، في مجال الخدمة الاجتماعية المدرسية.*

ثالثا : أهداف البحث

إن لكل دراسة او بحث هدفاً أو عدداً من الأهداف يسعى الباحث جاهداً إلى تحقيقها، ولهذا تعد أهداف البحث أحد أهم العوامل المؤثرة في اختيار مشكلة البحث ولقد تحدد هذا البحث بمجموعة من الأهداف هي:

- ١- التعرف إلى مدى انتشار حالات الانحراف الجنسي بين تلامذة المدارس الابتدائية.
- ٢- التعرف على العوامل والظروف المؤثرة في الانحراف الجنسي بين تلامذة المدارس الابتدائية.

رابعا : أهم المصطلحات والمفاهيم العلمية.

١ - الإدارة المدرسية

عرفت الإدارة بشكل عام على انها تنظيم وتوجيه الموارد البشرية والمادية لتحقيق اهداف مرغوبة أو هي عملية اتخاذ القرارات التي توجه عمل الأشخاص وتنظيم وتخصيص الموارد واستثمارها(عزيز، ٢٠٠٩، ص٢٨). أما الإدارة المدرسية فهي العملية الاجتماعية التي تعنى بتعريف وصيانة واستثارة وضبط وتوحيد الطاقات البشرية والمادية تحت نظام متكامل صمم من اجل تحقيق اهداف سبق وان حددت(عزيز، ٢٠٠٩، ص٢٨).

(*) الخدمة الاجتماعية المدرسية، من التخصصات المهمة في علم الاجتماع، فرع الخدمة الاجتماعية.

٢- الانحراف الجنسي

الانحراف في لغة حرف عن الشيء، مال الإنسان عن شيء يقال تحرف وانحرف واحرورف (ابن منظور، ١٩٩٧) أما الانحراف اصطلاحاً (بأنه سلوك ناتج عن صراع بين الفرد وطموحاته ودوافعه من جهة، ووسائل الضبط الاجتماعي والسلوكي التي يعتمدها المجتمع أو الجماعة من جهة أخرى) (الجوهري، ١٩٨٣، ص ٦١١) اما الانحراف الجنسي فهو كل نشاط جنسي فعلي أو قولي أو خيالي قد يؤدي إلى النشوة الجنسية، أو يهدف إلى اللذة الجنسية دون النشوة وقبلها، اعتاده المرء وألفه وفضله وأثره على الممارسة الجنسية السوية والسليمة في الوصول إلى النشوة الجنسية أو اللذة التي تسبقها، بشكل رئيس ومستمر ومتكرر بملء رضاه ومن دون إكراه أو اضطراب، في العلن أو بالخفاء، الأمر الذي قد يؤدي إلى عقوبة شرعية قانونية بالسجن أو بالنفي أو بالقصاص، أو مجتمعية بالوصم أو بالنبذ (الجوش، بدون، ص ٢٨) وقد يتسع مفهوم الانحراف الجنسي في بعض المجتمعات ليشمل بعض الأفعال والممارسات الجنسية التي تقع في نطاق المحظور دينياً أو أخلاقياً، ويكاد يسري هذا المنظور على بعض صور التحرش الجنسي أو الألفاظ والكلمات غير المقبولة التي لا تتماشى مع قواعد السلوك السليم والعادات والتقاليد الاجتماعية السائدة. وقد يأتي هذا السلوك الانحرافي من سلوك نفسي جنسي متكرر يخرج عن الأنماط المألوفة في مجتمع من المجتمعات له ثقافته الجنسية التي تبيح أو تستحسن أنماطاً من السلوك الجنسي من دون أنماط أخرى قد تحظرها قانونياً، أو قد تكون نزلت فيما يخصها شرائع تحرمها (حنفي، ٢٠٠٢، ص ٧١١)، فالانحراف على وفق ذلك لا يكون انحرافاً إلا إذا كان المنحرف يأتيه تلقائياً أو قهرياً، بمعنى إنه قد يتكرر منه مدفوعاً إليه بعوامل نفسية داخلية تدفعه قسراً من دون وعي منه بأنه مكره عليه.

المبحث الثاني: المناخ المدرسي والانحرافات الجنسية

اولاً: المناخ المدرسي و السلوك غير السوي.

يعد المناخ والبيئة المدرسية عنصراً مهماً وفعالاً في تعزيز السلوكيات الايجابية منها والسلبية، ولعل من اهم المظاهر التي تساعد في الحد من الانحرافات السلوكية والجنسية، هو طبيعة الوعي لدى إدارات المدارس والهيئة التعليمية، حيث ان هناك علاقة بين الخبرة الوظيفية لأعضاء الهيئة التعليمية وتشخيص ظاهرة الانحراف الجنسي (خلف، ٢٠١٣، ص ١٦٠) وان الضعف في ذلك الوعي بسبب عدم التزود بالمهارات والأساليب التربوية التي تساعد في السيطرة على مختلف انواع المشكلات لدى التلامذة، قد يؤدي الى انحرافات خطيرة ومنها، الانحرافات الجنسية.

أن استخدام الأساليب الخاطئة، او حتى عدم احتوائها، والحد منها، قد تؤدي الى ازدياد حدتها، فما يحدث الان في عدد غير قليل من المدارس هو الاقتصار على تزويد التلامذة، بالمنهج التعليمي، من دون التطرق الى الجوانب التربوية الأخلاقية، التي تحصن الفرد، وتعزز في ذاته الابعاد الاخلاقية والانسانية. في حين تشير الدراسات الحديثة على تطبيق البرامج التي غايتها تعليم الأطفال السلوكيات التي يمكنهم استخدامها لوقايتهم من الانحرافات الجنسية والمحافظة على سلامة أنفسهم. حيث تركز تلك البرنامج على السلامة الجنسية و تعليم صغار الأطفال مهارات السلامة الشخصية، والتعريف بتاريخ انحرافات الطفل الجنسية، والاتجاهات التشريعية، والخصائص العامة التي تضع الأطفال في خطر الوقوع في الانحرافات (Deborah 2001 , p.61) .

اما الإسراف في استعمال الإساءة، اللفظية او الجسدية، فتؤدي الى الشعور بالأذى او الاتجاه نحو الانحراف، او عزوف التلامذة عن اداء واجباتهم، فضلاً عن البغض الشديد للدراسة والمدرسة.. كانعكاس طبيعي لما يلاقونه من تصرفات من الهيئة التعليمية او الإدارة. التي يفترض ان تكون من بين واجباتها، ومهامها، تبصير النشء بخطورة الخروج عن الثقافة الاجتماعية الخاصة بالمجتمع، وتوجيه السلوك بالاتجاه الصحيح، لتجنب ما لا يحمد عقباه، لان تحديد السلوك المفروض وجوده داخل المدرسة، سوف يمتد بتداعياته خارجها. لان البيئة المدرسية، لا يفصلها عن البيئة الخارجية، سوى جدار المدرسة، كالأسواق او المقاهي...

ثانياً: حقوق الأطفال في الحماية من الانحرافات الجنسية

ان الحق على وجه العموم يقصد به الحقوق والمصالح والحريات التي يتوقعها الفرد او الجماعة من المجتمع، بما يتفق مع معايير هذا المجتمع، اي المزايا التي يشعر الفرد او الجماعة ان من حقهم ان يحصلوا عليها من المجتمع.. وينقسم مفهوم الحق إلى قسمين هما: الحق الطبيعي Natural والحق الوضعي positive والحق الطبيعي هو اللازم عن طبيعة الإنسان من حيث هو انسان، اما الحق الوضعي فهو الذي تقرره القوانين المكتوبة والعادات المقررة (بدوي، ١٩٧٧، ص ٣٩٥).

ان اهم المرجعيات الخاصة بحقوق الطفل، هي نصوص اتفاقية حقوق الطفل والتي اقرتها الامم المتحدة في العشرين من نوفمبر من عام ١٩٨٩ م. ولقد كان العراق من بين الدول الموقعة على نص الاتفاقية على الرغم من تحفظه على بعض الفقرات، وقد تشكلت هذه الاتفاقية من ثلاثة اجزاء هي (الامم المتحدة، ١٩٨٩، حقوق الطفل، <http://hrlibrary.umn.edu>):

• الجزء الاول: (٤١) مادة خاصة بحقوق الطفل.

• الجزء الثاني: اربع مواد خاصة بتدابير تنفيذ الاتفاقية.

• الجزء الثالث: تسع مواد خاصة بتدابير التصديق على الوثيقة واجراء التعديلات.

وقد نصت المادة (١٦) من اتفاقية حقوق الطفل على:

١- لايجوز ان يجري أي تعرض تعسفي او غير قانوني للطفل في حياته الخاصة، او اسرته. ولا مساس غير قانوني بشرفه او سمعته.

٢- للطفل حق في ان يحميه القانون من مثل هذا التعرض.

وهنا يجب على الدولة أن تأخذ في الحسبان الخصائص التي يتميز بها الطفل وان تتولى مسؤولية حماية الطفل من الاستغلال الجنسي او التحرش الجنسي فهي من مهام المؤسسات الحكومية أو أهلية المعنية بتربية وتعليم الطفل(العيسوي، ١٩٧٧، ص٣٩٥).

ان انتهاك عادة اجتماعية تنشأ عنه عقوبة اجتماعية تسمى جريمة ، وان أي انتهاك لعادة اجتماعية خارجة عن المألوف سوف ينتج عنها سلوك مخالف للنظام المجتمعي يتلقى عليها عقوبة اجتماعية محددة من المجتمع(بدوي، ١٩٧٧، ص٣٩٥). يرى ماتزا إن الطفل ينحرف نحو الانحراف حين تضعف فاعلية الضبط الاجتماعي للمجتمع الكبير الذي يعيش فيه، في إشارة منه إلى أن الإغراءات التي يقدمها المجتمع للطفل تضعف قدرته على المقاومة، كما أن الصعوبات التي يتعرض لها داخل هذا المجتمع تجعله يميل إلى استعمال الوسائل غير المشروعة لمعايير هذا المجتمع وقيمه وثقافته للتخلص من المعضلة التي أوقعه فيها، أو للتماثل مع عدد من الثقافات الفرعية التي تعزز من مكانته ودوره في المجتمع(اليوسف، ٢٠٠٦، ص٥٩) ، أي ان التلميذ عندما يُمارس او يمارس عليه أي نوع من انواع السلوكيات المنحرفة اخلاقيا وجنسيا سوف تنشوه بنيتة الفكرية والجسمية، ومن ثم تتكون عنده اتجاهات غير سليمة تؤدي الى شخصية غير سوية تؤثر في دوره بوصفه مواطناً في المجتمع.

المبحث الثالث: إجراءات البحث :

يتضمن هذا المبحث الإجراءات التي اتبعت في تحديد مجتمع البحث واختيار العينة وإعداد أداة الدراسة وإجراء التطبيق النهائي للدراسة على عينة الدراسة والخطوات التي اعتمدت في تحليل الإجابات والمعالجات الإحصائية المستعملة في الدراسة .

١- مجتمع البحث:

يتحدد مجتمع البحث، بمديري ومديرات مدارس المرحلة الابتدائية، في المديرية العامة للتربية في مدينة بغداد / الرصافة الثالثة، والبالغ عددهم (٣٤٣) مدير ومديرة موزعين على مدارس البنين (١٥٢) ومدارس البنات (١٣١) والمدارس المختلطة (٦٠).

٢- عينة البحث:

من اجل ان تكون عينة البحث ممثلة للمجتمع ينبغي اعتماد الأساليب والطرائق الملائمة في اختيارها. ولذلك فقد اعتمدت نسبة ٢٠% من اصل المجتمع الكلي، وعليه كانت العينة موزعة كالاتي (٦٨) مدير ومديرة موزعين الى مدارس بنين عدد (٣٠)، مدارس بنات عدد (٢٦)، المدارس المختلطة عدد (١٢).

٣- أداة البحث:

اعتمد البحث الحالي على الاستبانة لجمع البيانات، لمعرفة آراء ووجهات النظر والتصورات الخاصة بعينة البحث حول موضوع البحث فضلا عن كونها الأكثر ملائمة لطبيعة الموضوع اختصاراً للوقت والمال والجهد.

إجراءات بناء الأداة :

أ- الاستبانة الاستطلاعية

أعدت استبانة مفتوحة، لعينة تمثل ٥% من مجتمع البحث لغرض استطلاع آراءهم والإجابة عن السؤال الآتي:

١- ما هي باعتقادك الاسباب المؤدية الى السلوك الجنسي المنحرف عند تلامذة المرحلة الابتدائية؟

ب- الاستبانة المغلقة

أعدت الاستبانة المغلقة في ضوء معطيات الاستبانة المفتوحة وقد توزعت الى (٧) محاور وكما موضح في الجدول. (١)

جدول (١) يوضح مجالات أداة البحث

ت	المجالات	عدد الفقرات
١	العوامل الاجتماعية	٩
٢	العوامل الدينية	٣
٣	العوامل الاقتصادية	٣
٤	العوامل الثقافية	٣
٥	العوامل التربوية	٤
٦	العوامل الامنية	٢
٧	العوامل الصحية والنفسية	٣

وبعد عرض الفقرات بوضعها الحالي باستبانة مغلقة على (٥) "خبراء مختصين" (*) لغرض بيان صلاحية فقراتها، تم حذف وتعديل، ودمج بعض الفقرات لتصبح بصورتها النهائية.

ت- صدق الاداة :

اعتمدت الباحثة أسلوب إيجاد الصدق الظاهري من خلال عرض فقرات الاستبانة على لجنة من المحكمين والخبراء والمختصين في التربية وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في قسم الاجتماع للتأكد من صلاحية فقرات الاستبانة.

ث- ثبات الأداة

طبق الاستبيان على الافراد مرتين بظروف متشابهة فقد تم اعادة تطبيق الأداة على عينة من مديري المدارس بلغ عددهم (٣٠) مدير ومديرة مدرسة ابتدائية بفارق زمني (٢٠) يوم، اذ بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين للأداة (٠،٨١) مما يؤشر ثبات الأداة حسب معامل بيرسون.

د- تطبيق الأداة

تم توزيع أداة البحث (الاستبانة المغلقة) على عينة من المديرين والمديرات في المديرية العامة لتربية /الرصافة ٣ والبالغ عددها (٦٨) استبانة أرسلت بريدياً من قبل مركز البحوث والدراسات التربوية للإجابة عن أسئلة الاستبانة وحُدّد سقف زمني لإعادتها وهو أسبوعين.

الوسائل الإحصائية:

لغرض تحليل إجابات عينة البحث استعملت الوسائل الإحصائية الآتية :-

١- الوسط المرجح

٢- الوزن المئوي

٣- معامل ارتباط بيرسون

٤- النسبة المئوية

(*) أ.د. فهيمة المشهداني / جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم الاجتماع.

ا.م.د. اخلاص زكي فرج / خبير مركز البحوث والدراسات التربوية

ا.م.د. حسين فاضل سلمان / جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم الاجتماع

ا.م.د. نائل احمد حسون العمار / جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم الاجتماع.

م.د. حاتم علو الطائي / خبير مركز البحوث والدراسات التربوية.

المبحث الرابع: عرض وتحليل البيانات.

في هذا المبحث يتم عرض وتحليل البيانات استنادا الى اجابات عينة البحث للحصول على رؤية واضحة لأهم العوامل التي تدفع التلامذة للسلوك الانحرافي وقد تم الاعتماد على معادلة الوسط المرجح والوزن المئوي والنسبة المئوية كوسائل احصائية لتحديد اي العوامل ذات تاثير اكثر من غيرها في كل محور من محاور الاستبانة وفي ما يلي عرض تحليل الاجابات على وفق ما جاء الاستبانة .

اولا: المديرية العامة للتربية/الرصافة الثالثة/مدارس ابتدائية (بنات) العوامل التي تؤدي إلى الانحرافات الجنسية

جدول (٢) يوضح العوامل الاجتماعية

ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	المرتبة
١	الاكتظاظ العددي بسبب حجم الأسرة الكبير	٢,٣١	٧٦,٩٢	٦
٢	الاشتراك في السكن مع عوائل أخرى	٢,٦٩	٨٩,٧٤	١
٣	وفاة الوالد أو الوالدة أو كليهما	٢,٣١	٧٦,٩٢	٦
٤	التفكك الأسري بسبب الطلاق	٢,٢٥	٨٤,٦٢	٣
٥	المشاكل الأسرية المستمرة	٢,٤٦	٨٢,٠٥	٤
٦	قلة رعاية أولياء الأمور يؤثر في سلوك الطفل من الناحية الجنسية	٢,٥٨	٨٥,٩٠	٢
٧	ضعف متابعة الطفل من أولياء الأمور	٢,٣٨	٧٩,٤٩	٥
٨	وجود حالات انحراف عند أولياء الأمور	٢,٤٦	٨٢,٠٥	٤
٩	التربية المنفتحة غير المنضبطة للأبناء	٢,٥٨	٨٥,٩٠	٢

يوضح الجدول (٢) اهم العوامل الاجتماعية المسببة للسلوك الجنسي المنحرف في مدارس الابتدائية للبنات وقد كان بالمرتبة الاولى الاشتراك في السكن مع عوائل اخرى بوسط مرجح قدره ٢,٣١ ووزن مئوي ٨٩,٧٤ اما بالمرتبة الثانية فكانت قلة رعاية اولياء الامور يؤثر في سلوك الطفل من الناحية الجنسية والتربية المنفتحة غير المنضبطة للأبناء بوسط مرجح قدره ٢,٥٨ ووزن مئوي ٨٥,٩٠ اما بالمرتبة الثالثة فكان التفكك الاسري بسبب الطلاق بوسط مرجح قدره ٢,٢٥ ووزن مئوي قدره ٨٤,٦٢ اما المشاكل الاسرية المستمرة ووجود حالات انحراف عند اولياء الامور فقد كانت بالمرتبة الرابعة وهكذا تباعا حسب ما موجود بالجدول اعلاه.

جدول (٣) يوضح العوامل الدينية

المرتبة	الوزن المئوي	الوسط المرجح	الفقرات	ت
٣	٥٨,٩٧	١,٧٧	التشدد الديني	١
٢	٨٣,٣٣	٢,٥٠	عدم الالتزام الديني	٢
١	٨٤,٦٢	٢,٥٤	ضعف التوعية الدينية بما يخص التنشئة الجنسية	٣

يتضح من الجدول اعلاه ان الانحرافات الجنسية عند التلميذات، بسبب ضعف التوعية الدينية بما يخص التنشئة الجنسية، قد جاء بالمرتبة الاولى، بوسط مرجح قدره (٢,٥٤) ووزن مئوي ٨٤,٦٢، اما بالمرتبة الثانية فكانت لعدم الالتزام الديني بوسط مرجح قدره (٢,٥٠) وبوزن مئوي (٨٣,٣٣) وكانت فقرة التشدد الديني بوسط مرجح (١,٧٧) بوزن مئوي (٥٨,٩٧) بالمرتبة الثالثة.

جدول (٤) يوضح العوامل الاقتصادية

المرتبة	الوزن المئوي	الوسط المرجح	الفقرات	ت
٣	٦٩,٢٣	٢,٠٨	الدخل المنخفض للأسرة (الفقر)	١
١	٨٤,٦٢	٢,٥٢	الدخل المرتفع للأسرة	٢
٢	٨٠,٧٧	٢,٤٢	عمل الأم خارج المنزل لساعات طويلة	٣

يتضح من جدول (٤) ان العوامل الاقتصادية التي تسبب الانحرافات الجنسية، هي الدخل المرتفع للأسرة، وقد جاء بالمرتبة الأولى، بوسط مرجح قدرة ٢,٥٢ ووزن مئوي ٨٤,٦٢ اما بالمرتبة الثانية فقد جاء لعمل الام خارج المنزل لساعات طويلة بوسط مرجح قدره ٢,٤٢ والوزن المئوي ٨٠,٧٧ اما بالمرتبة الثالثة فكانت للدخل المنخفض للأسرة (الفقر) بوسط مرجح قدره ٢,٠٨ ووزن مئوي ٦٩,٢٣.

جدول (٥) يوضح العوامل الثقافية

المرتبة	الوزن المئوي	الوسط المرجح	الفقرات	ت
٢	٨٩,٧٤	٢,٦٩	استعمال الموبايل والانترنت	١
٣	٦٠,٢٦	١,٨١	المستوى التعليمي المنخفض للام والاب	٢
١	٩٢,٣١	٢,٧٧	متابعة الافلام والمسلسلات الغربية	٣

يتضح من الجدول (٥) العوامل الثقافية التي تؤدي الى السلوك الجنسي المنحرف عند التلميذات وقد جاءت فقرة متابعة الأفلام والمسلسلات الغربية بالمرتبة الاولى بوسط مرجح ٢,٧٧ ووزن مئوي ٩٢,٣١ أما في المرتبة الثانية فقد جاءت فقرة استعمال الموبايل والانترنت بوسط مرجح ٢,٦٩ ووزن مئوي ٨٩,٧٤ واخيرا فقرة المستوى التعليمي المنخفض للام والاب بوسط مرجح قدره ١,٨١ ووزن مئوي ٦٠,٢٦ .

جدول (٦) يوضح العوامل التربوية

المرتبة	الوزن المئوي	الوسط المرجح	الفقرات	ت
١	٧٩,٤٩	٢,٣٨	عدم وجود مختص في مجال البحث الاجتماعي والنفسي	١
٢	٦٧,٩٥	٢,٠٤	الكثافة العالية في الصف والمدرسة	٢
٣	٦٢,٨٢	١,٨٨	الاختلاط بين الجنسين	٣
٤	٥١,٢٨	١,٥٤	القسوة الكلامية والعنف الجسدي من الهيئة التعليمية	٤

يتضح من الجدول (٦) العوامل التربوية التي تكون سبب بالسلوك المنحرف وقد جاءت فقرة عدم وجود مختص في مجال البحث الاجتماعي والنفسي بوسط مرجح قدره ٢,٣٨ ووزن مئوي ٧٩,٤٩ اما فقرة الكثافة العالية في الصف والمدرسة فكانت بالمرتبة الثانية بوسط مرجح قدره ٢,٠٤ ووزن مئوي ٦٧,٩٥ وجاءت فقرة الاختلاط بين الجنسين بالمرتبة الثالثة بوسط مرجح قدره ١,٨٨ ووزن مئوي قدره ٦٢,٨٢ اما اخيرا فقد جاءت فقرة القسوة الكلامية والعنف الجسدي من الهيئة التعليمية بوسط مرجح قدره ١,٥٤ ووزن مئوي قدره ٥١,٢٨ وهذا يدل على اهمية عنصر مهم في العملية التربوية وخاصة في المرحلة الابتدائية وهو المختص الاجتماعي والنفسي، وذلك لكشف ومعالجة مثل هكذا سلوكيات في مجتمع يعاني من العديد من المشكلات التي تلقي بظلالها على الأطفال والتي قد تساعد البيئة على تعقيد تلك المشكلات مما يؤثر في سلوكياتهم

جدول (٧) يوضح العوامل الامنية

المرتبة	الوزن المئوي	الوسط المرجح	الفقرات	ت
٢	٥٦,٤١	١,٦٩	التهجير القسري	١
١	٨٨,٤٦	٢,٦٥	تعرض الطفل لاعتداء جنسي	٢

يوضح الجدول (٧) العوامل الأمنية التي قد تؤدي الى ان يسلك الطفل سلوك جنسي منحرف وقد جاءت فقرة تعرض الطفل لاعتداء جنسي بالمرتبة الاولى بوسط مرجح ٢,٦٥ ووزن مئوي ٨٨,٤٦ ، مما يعني ان تعرض الطفل للاعتداء برضا اوعدم رضا يترك أثراً

نفسية عميقة مما يقوده الى سلوك سلوكيات منحرفة مرفوضة. اما المرتبة الثانية فقد كانت لفقرة التهجير القسري ١,٦٩ ووزن مؤوي ٥٦,٤١.

جدول (٨) يوضح العوامل الصحية والنفسية

المرتبة	الوزن المؤوي	الوسط المرجح	الفقرات	ت
١	٧٤,٣٦	٢,٢٣	وجود اعتلال نفسي يدفع الطفل باتجاه ممارسة سلوكيات جنسية منحرفة	١
٣	٦٥,٣٨	١,٩٦	ضعف البنية الجسدية	٢
٢	٧١,٧٩	٢,١٥	اضطرابات هرمونية	٣

يتضح من الجدول (٨) العوامل الصحية والنفسية التي تؤدي الى السلوك الجنسي المنحرف، قد جاء بالمرتبة الاولى فقرة وجود اعتلال نفسي يدفع الطفل باتجاه ممارسة سلوكيات جنسية بوسط مرجح ٢,٢٣ ووزن مؤوي ٧٤,٣٦ اما المرتبة الثانية فجاءت فقرة اضطرابات هرمونية بوسط مرجح ٢,١٥ ووزن مؤوي ٧١,٧٩ اما المرتبة الثالثة فكان لفقرة ضعف البنية الجسدية ١,٩٦ ووزن مؤوي ٦٥,٣٨ اي ان الاعتلال النفسي والجسدي للطفل قد يدفعه الى هذه السلوكيات وعليه يجب التأكيد على العناية النفسية والجسدية للتلميذة في هذه المرحلة.

جدول (٩) يوضح المجالات التي تؤدي الانحراف الجنسي بالنسبة للتلميذات

المرتبة	الوزن المؤوي	الوسط المرجح	المجالات	ت
١	٨٢,٦٢	٢,٤٨	العوامل الاجتماعية	١
٤	٧٥,٦٤	٢,٢٧	العوامل الدينية	٢
٣	٧٨,٢١	٢,٣٥	العوامل الاقتصادية	٣
٢	٨٠,٧٧	٢,٤٢	العوامل الثقافية	٤
٧	٦٥,٣٨	١,٩٦	العوامل التربوية	٥
٥	٧٢,٤٤	٢,١٧	العوامل الامنية	٦
٦	٧٠,٥١	٢,١٢	العوامل الصحية والنفسية	٧

يتضح من الجدول (٩) ان المجالات التي تؤدي الى الانحراف الجنسي عند تلميذات المرحلة الابتدائية قد جاءت العوامل الاجتماعية بالمرتبة الاولى بوسط مرجح ٢,٤٨ ووزن مئوي ٨٢,٦٢ ومن ثم العوامل الثقافية بوسط مرجح ٢,٤٢ ووزن مئوي ٨٠,٧٧ أما المرتبة الثالثة فكانت للعوامل الاقتصادية بوسط مرجح ٢,٣٥ ووزن مئوي ٧٨,٢١ بعد ذلك العوامل الدينية بوسط مرجح ٢,٢٧ ووزن مئوي قدره ٧٥,٦٤ اما العوامل الامنية فكانت بالمرتبة الخامسة بوسط مرجح قدره ٢,١٧ ووزن مئوي ٧٢,٤٤ اما بالمرتبة السادسة فالعوامل الصحية والنفسية بوسط مرجح ٢,١٢ ووزن مئوي ٧٠,٥١ وقد جاءت أخيرا العوامل التربوية بوسط مرجح ١,٩٦ ووزن مئوي ٦٥,٣٨. وهذا يعطي تصور عن واقع الرقعة الجغرافية التي تتميز بكثافة سكانية كبيرة ومجتمعا عشائريا محافظ في ظل الظروف الاستثنائية التي يمر بها المجتمع العراقي اظهر للأسرة النووية والممتدة مجموعة من المشاكل التي سببت ظهور تلك السلوكيات فضلاً عن المستوى الاقتصادي المتراوح بين المتوسط والمنخفض مع الاعداد البشرية في المكان الواحد أي المشاركة في السكن مع ضعف الرعاية والمتابعة والافتقار الى التوجيه .

ثانياً: المديرية العامة للتربية / الرصافة الثالثة / مدارس ابتدائية (بنين) العوامل التي تؤدي إلى الانحرافات الجنسي

جدول (١٠) يوضح العوامل الاجتماعية

المرتبة	الوزن المئوي	الوسط المرجح	الفقرات	ت
٩	٧٤,٤٤	٢,٢٣	الاكتظاظ العددي بسبب حجم الأسرة الكبير	١
٧	٨٠,٠٠	٢,٤٠	الاشتراك في السكن مع عوائل أخرى	٢
٤	٨٣,٩١	٢,٥٢	وفاة الوالد أو الوالدة أو كليهما	٣
٢	٨٨,٨٩	٢,٦٧	التفكك الأسري بسبب الطلاق	٤
٨	٧٦,٦٧	٢,٣٠	المشاكل الأسرية المستمرة	٥
٥	٨٣,٣٣	٢,٥٠	قلة رعاية أولياء الأمور يؤثر في سلوك الطفل من الناحية الجنسية	٦
١	٩١,١١	٢,٧٣	ضعف متابعة الطفل من أولياء الأمور	٧
٦	٨١,١١	٢,٤٣	وجود حالات انحراف عند أولياء الأمور	٨
٣	٨٥,٥٦	٢,٥٧	التربية المنفتحة غير المنضبطة للأبناء	٩

يتضح من الجدول (١٠) العوامل التي تساعد على ظهور السلوك الجنسي المنحرف بالنسبة للبنين في الرصافة الثالثة وقد كانت المرتبة الاولى لفقرة ضعف متابعة الطفل من اولياء الامور بوسط مرجح ٢,٧٣ ووزن مؤوي ٩١,١١ اما بالمرتبة الثانية فكانت التفتك الاسري بسبب الطلاق بوسط مرجح ٢,٦٧ ووزن مؤوي ٨٨,٨٩ ثم جاءت فقرة التربية المنفتحة غير المنضبطة للابناء بالمرتبة الثالثة بوسط مرجح ٢,٥٧ ووزن مؤوي ٨٥,٥٦ اما المرتبة الرابعة وفاة الوالد او الوالدة بوسط مرجح ٢,٥٢ ووزن مؤوي ٨٣,٩١ ثم المرتبة الخامسة لقلة رعاية اولياء الامور وتأثيره على السلوك المنحرف وهكذا كما مبين في الجدول حتى المرتبة الاخيرة للاكتظاظ العددي بسبب حجم الاسرة الكبير بوسط مرجح ٢,٢٣ ووزن مؤوي ٧٤,٤٤

جدول (١١) يوضح العوامل الدينية

ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المؤوي	المرتبة
١	التشدد الديني	٢,٦٣	٨٧,٧٨	١
٢	عدم الالتزام الديني	٢,٥٠	٨٣,٣٣	٢
٣	ضعف التوعية الدينية بما يخص التنشئة الجنسية	١,٨٣	٦١,١١	٣

يتضح من الجدول (١١) العوامل الدينية التي تؤدي الى السلوك الجنسي المنحرف لتلاميذ المرحلة الابتدائية وقد كان التشدد الديني بالمرتبة الاولى بوسط مرجح قدره ٢,٦٣ ووزن مؤوي ٨٧,٧٨ اما ثانيا فكانت فقرة عدم الالتزام الديني بوسط مرجح ٢,٥٠ ووزن مؤوي ٨٣,٣٣ اما الفقرة ضعف التوعية الدينية بما يخص التنشئة الجنسية فقد كانت الاخيرة بوسط مرجح ١,٨٣ ووزن مؤوي ٦١,١١ وهنا اختلفت وجهات نظر الادارة في المدارس الابتدائية الخاصة بالذكور عن الاناث حيث كان السبب الاول لمدارس البنات الابتدائية ضعف التوعية الدينية بما يخص التنشئة الجنسية باعتبار ان الاناث يكون بلوغهن قبل الذكور فتحتاج الى الموجه والمتابع والمرشد حول هذه القضايا.

جدول (١٢) يوضح العوامل الاقتصادية

ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المؤوي	المرتبة
١	الدخل المنخفض للأسرة (الفقر)	١,٨٣	٦١,١١	٢
٢	الدخل المرتفع للأسرة	١,٨٠	٦٠,٠٠	٣
٣	عمل الأم خارج المنزل لساعات طويلة	٢,٤٠	٨٠,٠٠	١

يتضح من الجدول (١٢) العوامل الاقتصادية التي تؤدي الى السلوك المنحرف التي يعتقد المدراء انها السبب وراء السلوك الانحرافي بالنسبة للتلاميذ فكانت فقرة عمل الام خارج

المنزل لساعات طويلة في المرتبة الاولى بوسط مرجح قدره ٢,٤٠ ووزن مؤوي ٨٠,٠٠ اما بالمرتبة الثانية فكانت للدخل المنخفض للأسرة (الفقر) بوسط مرجح ١,٨٣ ووزن مؤوي ٦١,١١ اما المرتبة الثالثة فكان لفقره الدخل المرتفع للأسرة وهنا يظهر دور الام الكبير في المتابعة والمراقبة التي تبعد الاطفال عن الاحتكاك مع الاطفال او الاشخاص الاخرين اللذين يدخلوهم دوامة الانحراف الجنسي في ظل بيئة مكتظة سكانيا ومليئة بالمشاكل لكون الطفل الذكر يميل الى اللعب في الخارج اكثر من البنت التي تكثر الجلوس في المنزل.

جدول (١٣) يوضح العوامل الثقافية

ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المؤوي	المرتبة
١	استعمال الموبايل والانترنت	٢,٨٣	٩٤,٤٤	١
٢	المستوى التعليمي المنخفض للام والاب	١,٦٧	٥٥,٥٦	٣
٣	متابعة الافلام والمسلسلات الغربية	٢,٦٣	٨٧,٧٨	٢

يتضح من الجدول (١٣) ان العوامل الثقافية التي تؤدي الى الانحراف الجنسي بالنسبة للبنين من وجهة نظر مدراء المدارس الابتدائية، كانت فقرة استعمال الموبايل والانترنت في المرتبة الاولى بوسط مرجح ٢,٨٣ ووزن مؤوي ٩٤,٤٤ اما المرتبة الثانية فجاءت فقرة متابعة الافلام والمسلسلات الغربية بوسط مرجح ٢,٦٣ ووزن مؤوي ٨٧,٧٨، اما اخيرا فكان لفقره المستوى التعليمي المنخفض للام والاب بوسط مرجح ١,٦٧ ووزن مؤوي ٥٥,٥٦. وهذا يعود الى وجود حرية لدى الذكور اكثر من الاناث بالحصول على اجهزة الموبايل او ارتياد صالات الانترنت مما يؤدي الى متابعات غير منضبطة للمواقع الاباحية .

جدول (١٤) يوضح العوامل التربوية

ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المؤوي	المرتبة
١	عدم وجود مختص في مجال البحث الاجتماعي والنفسي	٢,٦٠	٨٦,٦٧	١
٢	الكثافة العالية في الصف والمدرسة	٢,١٧	٧٢,٢٢	٣
٣	الاختلاط بين الجنسين	٢,٢٧	٧٥,٥٦	٢
٤	القسوة الكلامية والعنف الجسدي من الهيئة التعليمية	١,٤٧	٤٨,٨٩	٤

يتضح من الجدول (١٤) ان العوامل التربوية التي تؤدي الى السلوك الجنسي المنحرف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية قد كانت بالشكل الاتي: فقرة عدم وجود مختص في مجال البحث الاجتماعي في المرتبة الاولى بوسط مرجح ٢,٦٠ ووزن مؤوي ٨٦,٦٧ اما في المرتبة

الثانية فهي لفقرة الاختلاط بين الجنسين بوسط مرجح ٢,٢٧ بوزن مئوي ٧٥,٥٦ اما الكثافة العالية في الصف والمدرسة فجاءت بالمرتبة الثالثة بوسط مرجح ٢,١٧ ووزن مئوي ٧٢,٢٢ اما اخيرا فكان لفقرة القسوة الكلامية والعنف الجسدي من الهيئة التعليمية وهنا حصل اتفاق بين المدرء بين مدارس البنات والبنين على وجود مختص البحث الاجتماعي والنفسي لما له من دور واضح في الاهتمام بالتلاميذ من تشخيص وعلاج المشاكل التي يعانون منها

جدول (١٥) يوضح العوامل الامنية

ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	المرتبة
١	التهجير القسري	٢,٠٧	٦٨,٨٩	٢
٢	تعرض الطفل لاعتداء جنسي	٢,٢٣	٧٤,٤٤	١

يوضح جدول (١٥) العوامل الامنية التي تسبب الانحراف الجنسي للتلاميذ في المدارس الابتدائية وقد جاءت فقرة تعرض الطفل لاعتداء جنسي بالمرتبة الاولى بوسط مرجح ٢,٢٣ ووزن مئوي ٧٤,٤٤ اما التهجير القسري فجاء بوسط مرجح ٢,٠٧ ووزن مئوي ٦٨,٨٩ وهذا اتفاق على ان تعرض الطفل او الطفلة لمثل هكذا اعتداءات قد يقودهم اما للرضوخ لذلك السلوك او القيام به كردة فعل عما حصل لهم لمن هم اصغر منهم سنا

جدول (١٦) يوضح العوامل الصحية والنفسية

ت	العوامل الصحية والنفسية	الوسط المرجح	الوزن المئوي	المرتبة
١	وجود اعتلال نفسي يدفع الطفل باتجاه ممارسة سلوكيات جنسية منحرفة	٢,٠٧	٦٨,٨٩	٢
٢	ضعف البنية الجسدية	١,٣٣	٤٤,٤٤	٣
٣	اضطرابات هرمونية	٢,٣٢	٧٤,٤٤	١

يوضح الجدول (١٦) العوامل الصحية والنفسية التي تكون سببا في السلوك الجنسي المنحرف لتلاميذ الذكور وقد جاءت الاضطرابات الهرمونية بالمرتبة الأولى بوسط مرجح قدره ٢,٢٣ ووزن مئوي ٧٤,٤٤ اما بالمرتبة الثانية فكانت لوجود اعتلال نفسي يدفع الطفل باتجاه ممارسة سلوكيات جنسية بوسط مرجح ٢,٠٧ ووزن مئوي (٦٨,٨٩) اما في المرحلة الثالثة فكانت لفقرة ضعف البنية الجسدية بوسط مرجح ١,٣٣ ووزن مئوي ٤٤,٤٤. والاجابات هنا تطابقت مع اجابات المدرء في مدارس البنات الابتدائية واكدت ان الاضطرابات الهرمونية لها اثر كبير في السلوك فتدفع في اغلب الاحيان الى الانحراف الجنسي لدى الذكور في المرحلة الابتدائية.

جدول (١٧) يوضح العوامل التي تؤدي الانحراف الجنسي بالنسبة للبنين)

المرتبة	الوزن المئوي	الوسط المرجح	العوامل التي تقود الى الانحراف الجنسي	ت
١	٨٢,٧٨	٢,٤٢	العوامل الاجتماعية	١
٣	٧٧,٤١	٢,٣٢	العوامل الدينية	٢
٦	٦٧,٠٤	٢,٠١	العوامل الاقتصادية	٣
٢	٧٩,٢٦	٢,٣٨	العوامل الثقافية	٤
٥	٧٠,٨٣	٢,١٣	العوامل التربوية	٥
٤	٧١,٦٧	٢,١٥	العوامل الامنية	٦
٧	٦٢,٥٩	١,٨٨	العوامل الصحية والنفسية	٧

يتضح من الجدول (١٧) ان السبب الاول الذي شخصته الادارة في مدارس البنين هو العامل الاجتماعي بوسط مرجح ٢,٤٢ ووزن مئوي ٨٢,٧٨ اما العوامل الثقافية فجاءت بالمرتبة الثانية بوسط مرجح ٢,٣٢ ووزن مئوي ٧٧,٤١، اما المرتبة الثالثة فكانت للعوامل الدينية وهنا يتضح الاناث اكثر التزاما من الذكور في ما يخص الجوانب الدينية ثم بعد ذلك العوامل الامنية اما العوامل التربوية فجاءت بالمرتبة الخامسة وهذا يعكس احد جوانب الشخصية الذكورية المتمثلة في ضعف الطاعة وكثرة المشاغبة وضعف الالتزام، و بعد ذلك جاءت العوامل الاقتصادية ثم العوامل الصحية.

ثالثاً: بالمديرية العامة للتربية / الرصافة الثالثة / مدارس ابتدائية (مختلط) العوامل التي تؤدي إلى الانحرافات الجنسية.

جدول (١٨) يوضح العوامل الاجتماعية

المرتبة	الوزن المئوي	الوسط المرجح	العوامل الاجتماعية	ت
٩	٦٦,٦٧	٢,٠٠	الاكتظاظ العددي بسبب حجم الأسرة الكبير	١
٨	٧٥,٢٢	٢,١٧	الاشتراك في السكن مع عوائل أخرى	٢
٤	٨٠,٥٦	٢,٤٢	وفاة الوالد أو الوالدة أو كليهما	٣
٣	٨٣,٣٣	٢,٥٠	التفكك الأسري بسبب الطلاق	٤
٧	٧٥,٠٠	٢,٢٥	المشاكل الأسرية المستمرة	٥
٥	٨٠,٥٦	٢,٤٢	قلة رعاية أولياء الأمور يؤثر في سلوك الطفل من الناحية الجنسية	٦

٧	ضعف متابعة الطفل من أولياء الأمور	٢,٥٨	٨٧,١١	٢
٨	وجود حالات انحراف عند أولياء الأمور	٢,٣٣	٧٧,٧٨	٦
٩	التربية المنفتحة غير المنضبطة للأبناء	٢,٦٧	٨٨,٨٩	١

يتضح من الجدول (١٨) ان الإدارة في المدارس المختلطة لها وجهة نظر تختلف فيها عن الإدارة في مدارس البنين ومدارس البنات في ما يخص العوامل الاجتماعية فان فقرة التربية المنفتحة غير المنضبطة للأبناء جاءت بالمرتبة الاولى بوسط مرجح ٢,٦٧ ووزن مئوي ٨٨,٨٩ اما المرتبة الثانية فكانت لضعف متابعة الطفل من اولياء الامور بوسط مرجح ٢,٥٨ ووزن مئوي ٨٧,١١ ففي ظل الغفلة التربوية وعدم المتابعة من الاهل قد ينقاد الطفل الى سلوكيات منحرفة، فالطفل الذي لا يلقى تلك الرعاية، وذلك التوجيه يكون اكثر انجرافا الى تلك السلوكيات، اما المرتبة الثالثة فكانت للتفكك الأسري بسبب الطلاق اما المرتبة الرابعة فكانت لوفاة الوالد او الوالدة او كليهما وهذين السببين لها ارتباط بالسببين الاول والثاني لان عدم وجود الاهل بصورة طبيعية يبعد الاهتمام والمتابعة وكثرة المشاكل التي يعاني منها الطفل او التي يقع فيها ولا يجد الموجه الطبيعي الذي خلق لهذه المهمة وهم الاهل، ثم تأتي الامور تباعا لتصل الى الاشتراك بالسكن مع عوائل اخرى ثم بالمرتبة الاخيرة الاكتظاظ العددي بسبب حجم الاسرة الكبير.

جدول (١٩) يوضح العوامل الدينية

ت	العوامل الدينية	الوسط المرجح	الوزن المئوي	المرتبة
١	التشدد الديني	٢,٤٢	٨٠,٥٦	٢
٢	عدم الالتزام الديني	٢,٥٠	٨٣,٣٣	١
٣	ضعف التوعية الدينية بما يخص التنشئة الجنسية	١,٧٥	٥٨,٣٣	٣

يتضح من الجدول (١٩) الذي يبين العوامل الدينية التي تساعد في ظهور السلوك المنحرف في المدارس المختلطة من وجهة نظر ادارة المدارس الابتدائية وقد جاء فقرة عدم الالتزام الديني اولا بوسط مرجح ٢,٤٢ ووزن مئوي ٨٣,٣٣ اما ثانيا فكانت لفقرة التشدد الديني بوسط مرجح ٢,٥٠ ووزن مئوي ٨٠,٥٦ وجاءت فقرة ضعف التوعية الدينية ثالثا بوسط مرجح ١,٧٥ ووزن مئوي ٥٨,٣٣ هنا كان الاختلاف واضحا في اختيار الفقرات بين مدارس الذكور والاناث كل على حدا والمدارس المختلطة ففي ظل عملية الاختلاط مع عدم الالتزام الديني يدفع الاطفال الى سلوكيات غير منضبطة لذا تحتاج الإدارة الى جهد اكبر في المتابعة والمراقبة والإرشاد اكثر من المدارس المنفصلة.

جدول (٢٠) يوضح العوامل الاقتصادية

المرتبة	الوزن المئوي	الوسط المرجح	العوامل الاقتصادية	ت
٢	٦٩,٤٤	٢,٠٨	الدخل المنخفض للأسرة (الفقر)	١
٣	٦٣,٨٩	٢,٩٢	الدخل المرتفع للأسرة	٢
١	٧٥,٠٠	٢,٢٥	عمل الأم خارج المنزل لساعات طويلة	٣

يتضح من الجدول (٢٠) العوامل التي تسبب السلوك المنحرف والمختصة بالجانب الاقتصادي من وجهة نظر الادارة في المدارس الابتدائية المختلطة وقد تشابهت مع وجهات نظر ادارة مدارس البنين الابتدائية وهذا يدل على ان التركيز في المدارس المختلطة ينصب على الذكور اكثر من الاناث في المراقبة والتوجيه كما اكد اهمية وجود الام داخل المنزل لما له من تأثير في نفوس الابناء بوجوده الموجه والمتابع داخل وخارج المنزل لمباشرة هموم ومشكلات الاطفال وعد تركهم ساعات طويلة دون متابعة او رقابة لان ذلك قد يدفعهم باتجاه الانحراف

جدول (٢١) يوضح العوامل الثقافية

المرتبة	الوزن المئوي	الوسط المرجح	العوامل الثقافية	ت
١	٨٠,٥٦	٢,٤٢	استعمال الموبايل والانترنت	١
٣	٥٢,٧٨	١,٥٨	المستوى التعليمي المنخفض للام والاب	٢
٢	٧٥,٠٠	٢,٢٥	متابعة الافلام والمسلسلات الغربية	٣

يتضح من الجدول (٢١) ان الفقرات وتسلسلها من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الابتدائية المختلطة اقرب للتركيز على الذكور فقرة استعمال الموبايل والانترنت كانت الاولى من حيث التأثير على الاطفال في ان يسلكوا سلوك منحرف والذكر اكثر حرية في اقتناء تلك الاجهزة من الاناث وجاءت فقرة متابعة الافلام والمسلسلات الغربية بوسط مرجح قدره ٢,٢٥ ووزن مئوي ٧٥,٠٠ اما المستوى التعليمي المنخفض للام والاب فجاء ثالثا مما يدل على قلة تأثيره عن الأسباب الأخرى .

جدول (٢٢) يوضح العوامل التربوية

ت	العوامل التربوية	الوسط المرجح	الوزن المئوي	المرتبة
١	عدم وجود مختص في مجال البحث الاجتماعي والنفسي	١,٥٨	٥٢,٧٨	٣
٢	الكثافة العالية في الصف والمدرسة	٢,٠٠	٦٦,٦٧	١
٣	الاختلاط بين الجنسين	١,٧٥	٥٨,٣٣	٢
٤	القسوة الكلامية والعنف الجسدي من الهيئة التعليمية	١,٣٣	٤٤,٤٤	٤

يتضح من الجدول (٢٢) ان وجهة نظر ادارة المدارس المختلطة ركزت على فقرة الكثافة العالية حيث جاءت هذه الفقرة بالمرتبة الاولى بوسط مرجح قدره ٢,٠٠ ووزن مئوي ٦٦,٦٧ وجاءت الفقرة الاختلاط بين الجنسين بوسط مرجح قدره ١,٧٥ ووزن مئوي ٥٨,٣٣ بالمرتبة الثانية وجاء بالمرتبة الثالثة والرابعة عدم وجود مختص بالجانب الاجتماعي والنفسي وفقرة القسوة الكلامية والعنف الجسدي من الهيئة التعليمية بالمراتب الثالثة والرابعة تباعا وهنا يظهر ان اغلب المشاكل السلوكية والجنسية لدى الاطفال بحسب ادارات المدارس تأتي من زيادة عدد التلاميذ والتلميذات في الصف الواحد ففي ظل وجود الاختلاط يجعل مسألة المتابعة والمراقبة فيها صعوبة على الملاك التربوي والاداري في المدرسة مع اهمية وجود مختصين في المجال الاجتماعي والنفسي ضروري في المدارس المختلطة.

جدول (٢٣) يوضح العوامل الامنية

ت	العوامل الامنية	الوسط المرجح	الوزن المئوي	المرتبة
١	التهجير القسري	١,٨٣	٦١,١١	١
٢	تعرض الطفل لاعتداء جنسي	١,٨٣	٦١,١١	١

يوضح الجدول (٢٣) الذي يبين الاسباب الامنية التي قد تدفع الاطفال الى القيام بسلوكيات جنسية منحرفة في المدارس الابتدائية المختلطة وقد كانت الفقرتين متساويتين من حيث الحدة في التأثير حيث كان الوسط المرجح ١,٨٣ ووزن مئوي ٦١,١١ .

جدول (٢٤) يوضح العوامل الصحية والنفسية

المرتبة	الوزن المئوي	الوسط المرجح	العوامل الصحية والنفسية	ت
١	٨٣,٣٣	٢,٥٠	وجود اعتلال نفسي يدفع الطفل باتجاه ممارسة سلوكيات جنسية منحرفة	١
٣	٤٤,٤٤	١,٣٣	ضعف البنية الجسدية	٢
٢	٧٥,٠٠	٢,٢٥	اضطرابات هرمونية	٣

يتضح من الجدول (٢٤) ان الادارة في المدارس الابتدائية المختلطة فيه تشابه مع مدارس الاناث هذا الجدول حيث جاءت فقرة وجود اعتلال نفسي يدفع الطفل باتجاه ممارسة سلوكيات جنسية منحرفة بوسط مرجح ٢,٥٠ ووزن مئوي ٨٣,٣٣ بالمرتبة الاولى اما ثانيا ففقرة اضطرابات هرمونية بوسط مرجح ٢,٢٥ ووزن مئوي ٧٥,٠٠ اما ثالثا فكان لفقرة ضعف البنية الجسدية وهذا يؤكد ان الاعتلال النفسي له تأثير كبير في توجيه السلوك خاصة في ظل الاختلاط بين الجنسين داخل المدرسة.

جدول (٢٥) يوضح العوامل التي تؤدي الانحراف الجنسي بالنسبة للمدارس المختلطة

المرتبة	الوزن المئوي	الوسط المرجح	العوامل التي تقود الى الانحراف الجنسي	ت
١	٧٩,٠١	٢,٣٧	العوامل الاجتماعية	١
٢	٧٤,٠٧	٢,٢٢	العوامل الدينية	٢
٣	٦٩,٤٤	٢,٠٨	العوامل الاقتصادية	٣
٣	٦٩,٤٤	٢,٠٨	العوامل الثقافية	٤
٦	٥٥,٥٦	١,٦٧	العوامل التربوية	٥
٥	٦١,١١	١,٨٣	العوامل الأمنية	٦
٤	٦٧,٥٩	٢,٠٣	العوامل الصحية والنفسية	٧

يتضح من الجدول (٢٥) اهمية العوامل التي تؤدي الى الانحراف الجنسي في المدارس المختلطة وقد جاءت العوامل الاجتماعية بالمرتبة الأولى وقد تشابهت مع مدارس البنين ومدارس الاناث بوسط مرجح قدره ٢,٣٧ ووزن مئوي ٧٩,٠١ وهذا يؤكد أهمية الأسرة من حيث الرعاية والمتابعة والتنشئة الاجتماعية في حياة الأطفال وان أي خلل يصيب تلك المنظومة يؤدي الى عدم استقرار الطفل نفسيا مما يؤدي الى ظهور سلوكيات خارجة عن

الاطار الطبيعي العام للسلوك سواء للذكور او الإناث .اما ثانيا فجاءت العوامل الدينية وهنا أصبح لزاما على الإدارات وفي المدارس المختلطة خاصة وفي بيئة مثل الرصافة الثالثة (مدينة الصدر) ان تضع خطوط عريضة باتجاه تبصير الأطفال ومن كلا الجنسين بالأمور الخاصة بالتوعية والتربية الجنسية. وجاءت ثالثا العوامل الثقافية والعوامل الاقتصادية ثم الصحية والنفسية بعد ذلك العوامل الأمنية ثم أخيرا العوامل التربوية .

جدول (٢٦) نسبه وجود حالات الانحراف الجنسي حسب نوع المدرسة

ت	نوع المدرسة الابتدائية	نعم	لا
١	مختلطة	%٨,٣٣	%٩١,٦٧
٢	ذكور	%٥٠	%٥٠
٣	اناث	%١٥,٣٨	%٨٤,٦٢

يتضح من الجدول الاتي ان نسبه وجود حالات الانحراف الجنسي تكثر في مدارس الذكور فقد كانت نسبة وجودها مناصفة مع عدم وجودها ثم تأتي مدارس الاناث والنسبة المئوية كانت ١٥,٣٨ موجودة مقابل ٨٤,٦٢ اما اقل نسبه فكانت للمدارس المختلطة وكما مبين بالجدول اعلاه وهنا يتضح ان الاختلاط بين الذكور والاناث يقلل من حالات الانحراف وذلك لزوال الكبت الحاصل من عدم معرفة الجنس الاخر .

المبحث الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

يتناول هذا المبحث الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي توصل اليها البحث

الحالي وهي كالآتي:

● الاستنتاجات:

اظهر البحث الحالي جملة من الاستنتاجات التي توصلت اليها، ولعل من

ابرز هذه الاستنتاجات الاتي:

اولا : وجود حالات الانحراف بين الذكور ثم الاناث وتقل بالمدارس المختلطة.

ثانيا: الانحرافات الجنسية بحسب المتغيرات و العوامل يمكن ارجاعها الى الاتي:

أ- المدارس الابتدائية (للبنات) الرصافة الثالثة، ترتبت العوامل من حيث الفقرات

بالشكل الاتي:

١- العوامل الاجتماعية كانت فقرة الاشتراك في السكن مع عوائل اخرى .

٢- العوامل الدينية، كانت لفقرة ضعف التوعية الدينية بما يخص التنشئة الجنسية

٣- العوامل الاقتصادية كانت فقرة الدخل المرتفع للأسرة .

٤- العوامل الثقافية كانت فقرة متابعة الافلام والمسلسلات الغربية .

٥- العوامل التربوية كانت فقيرة عدم وجود مختص في مجال البحث الاجتماعي والنفسي.

٦- العوامل الامنية كانت فقيرة تعرض الطفل لاعتداء جنسي.

٧- العوامل الصحية والنفسية كانت فقيرة وجود اعتلال نفسي يدفع الطفل باتجاه ممارسة سلوكيات جنسية منحرفة.

٨- اهم العوامل من حيث الالهية فهي الاجتماعية ثم الثقافية فالاقتصادية .

ب - المدارس الابتدائية للبنين الرصافة الثالثة، كان ترتيب العوامل المؤثرة في الانحرافات الجنسية من حيث الفقرات كالآتي:

١- العوامل الاجتماعية كانت فقيرة ضعف متابعة الاطفال من اولياء الامور .

٢- العوامل الدينية كانت فقيرة التشدد الديني.

٣- العوامل الثقافية كانت فقيرة استعمال الموبايل والانترنت .

٤- العوامل الاقتصادية كانت فقيرة عمل الام خارج المنزل لساعات طويلة.

٥- العوامل التربوية كانت فقيرة عدم وجود مختص في مجال البحث الاجتماعي والنفسي.

٦- العوامل الامنية كانت فقيرة تعرض الطفل لاعتداء جنسي.

٧- العوامل الصحية والنفسية كانت فقيرة الاضطرابات الهرمونية .

٨- اما العوامل من حيث الالهية فهي الاجتماعية ثم الدينية ثم الاقتصادية.

ج - اما المدارس الابتدائية (المختلطة) في الرصافة الثالثة، كان ترتيب العوامل من حيث الفقرات كالآتي:

١- العوامل الاجتماعية كانت فقيرة التربية المنفتحة غير المنضبطة للأبناء.

٢- العوامل الدينية كانت فقيرة عدم الالتزام الديني.

٣- العوامل الثقافية كانت فقيرة استعمال الموبايل والانترنت.

٤- العوامل الاقتصادية كانت فقيرة عمل الام خارج المنزل لساعات طويلة.

٥- العوامل التربوية كانت فقيرة عدم وجود مختص في مجال البحث الاجتماعي والنفسي.

٦- العوامل الامنية كانت فقيرة التهجير القسري وتعرض الطفل لاعتداء جنسي

٧- العوامل الصحية والنفسية كانت فقيرة اضطرابات هرمونية.

٨- اما العوامل من حيث الالهية فهي الاجتماعية ثم الثقافية ثم الدينية.

ثانياً: التوصيات:

- ابرز التوصيات التي يمكن الاشارة اليها في ختام هذه الدراسة هي:
١. اجراء دراسة اكثر سعة وشمول، من البحث الحالي، بغية الخروج بنتائج واستنتاجات من شأنها توضيح حجم هذه المشكلة واسبابها، لوضع الحلول والمعالجات التي من شأنها الحد من هذه المشكلة في اضيق نطاق ممكن.
 ٢. الاستفادة من التجارب الدولية والتربوية، التي عالجت هذه المشكلة، او حدثت من خطرها، حتى نتجاوز الاثار السلبية لهذه المشكلة حاضراً ومستقبلاً..
 ٣. ادخال المعلمين وادارات المدارس دورات توعوية وتنقيف تركز على الاليات المناسبة للتعامل مع هذه الانحرافات الجنسية، بطريقة علمية وتربوية، تضمن احتواء التلاميذة ، وابعادهم عن خطر الانحرافات الجنسية.
 ٤. التعاون مع الجهات والمؤسسات الساندة والداعمة للمؤسسة التربوية، التي تعنى باليات الوقاية والعلاج، من الانحرافات الجنسية، كوزارة العمل والشؤون الاجتماعية ووزارة الصحة، ومنظمات المجتمع المدني المتخصصة، بهذا الشأن.
 ٥. تفعيل دور المشرف التربوي، والباحث الاجتماعي، وكذلك مجالس الاباء والامهات، لوضع الخطط والبرامج التي من شأنها المحافظة على التلاميذ من الانحرافات الجنسي

المصادر:

- ١- ابن منظور، ابو الحسين محمد، ١٩٩٧، لسان العرب المحيط، ط ، دار لسان العرب، بيروت.
- ٢- الجوهري، عبد الهادي، ١٩٨٣، قاموس علم الاجتماع، نهضة الشرق، مصر.
- ٣- بدوي، احمد زكي، ١٩٧٧، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.
- ٤- عزيز، حسن رحيم، ٢٠٠٩، دور الادارة المدرسية في النهوض بالواقع التربوي، ابحاث واوراق المؤتمر العلمي، الكلية التربوية المفتوحة / مركز واسط.
- ٥- ألحفي، عبد المنعم، ٢٠٠٢ ، الموسوعة النفسية الجنسية، ط٤، مكتبة مدبولي، القاهرة،
- ٦- خلف، زينب علي، ٢٠١٣، الانحرافات الجنسية لدى طلبة المدارس الابتدائية ، دراسة ميدانية في مدينة بغداد ،رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع، جامعة بغداد كلية الاداب.
- ٧- اليوسف، عبد الله عبد العزيز، ٢٠٠٦، الأنساق الاجتماعية ودورها في مكافحة الإرهاب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض.

٨- العوضي، عبد العزيز، بدون سنة طبع، علم النفس أسسه وتطبيقاته التربوية ، مكتبة القاهرة.

٩- العيسوي، عبد الرحمن محمد، بدون سنة طبع، جرائم الصغار، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية ، مصر

١١- الجيوش، ناجي، بدون سنة طبع، الانحرافات الجنسية دراسة سيكولوجية قانونية لظاهرة الشذوذ الجنسي، ط١، مطبعة الأهل، القاهرة.

12- Shulman, Deborah (2001). Using psychological Theories to teach children sexual abuse prevention skills: The safety Through Education and Practice Program, **DAI-B.61(10)**

١٣. اتفاقية حقوق الطفل، الامم المتحدة، نيويورك، ١٩٨٩:

<http://hrlibrary.umn.edu>

The leading factors for sexual deviation for primary schools students from school administration viewpoint

Dr.Ashwak Abd ulhasan abd

Center of Research and Educational Studies/ ministry of
Education

dr.ashwak76@gmail.com

Summary.

The sexual deviation phenomenon among the primary schools students is one of the dangerous phenomenon which is threatening students' future socially and psychologically and educationally .Thus the researcher aim is to study **The** leading factors to this deviation and after seeing the previous literatures and studies the researcher set a group of factors which include a number of items .After checking the steadfastness of characteristics of resolution scale .It applied on a sample include 20% of the total research community by(343) schools manage of primary school from the General Directorate Of Education Baghdad Al-Rusafa /3 . It is about (68) schools management by(30)questionnaires for boys schools &(26) for girls schools &(12) for mixed schools .To achieve the aim of the research the researcher adopted some statistical methods like center weighted ,centric weight and Pearson coefficient of correlation. So the researcher came to a set of results the most prominent one is the sexual deviation at primary schools .As a result of the social ,economic ,educational, religious ,cultural and security issues .In the light of the research the researcher presented number of recommendation to some directorate of the ministry. Key words (Sexual Deviation, primary stage, Child Rights, School Social service).